١٠١٦

الخميس

السنة الحادية والعشرون

٢٤ /جُمادى الآخرة/١٤٤٦هـ

٢٠٢٤/١٢/٢٦م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

صلة الأرحام

صلة الرحم واجبة على المسلم، وقطيعتها من الكبائر، وإذا كانت صلة الرحم واجبة وقطيعتها من الكبائر التي توعّد الله بها النار، فإنّ شدة الحاجة إلى صلة الرحم في الغربة أهم، ومراعاتها أولى في بلدان يقل فيها الإخوان، وتتفكك فيها العوائل، وتتآكل فيها الأواصر الدينية، وتطغى عليها قيم المادة.

وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن قطيعة الرحم فقال في محكم كتابه الكريم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ (محمد: ٢٢-٢٣).

وقال الإمام علي عليه السلام: «إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَ يَتَوَاسَوْنَ وَهُمْ فَجَرَةٌ فَيَرْزُقُهُمُ اللَّهُ، وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ وَيَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَحْرِمُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ أَتْقِيَاءُ» (الكافي: ج٢/ص٣٤٧).

ورُوي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «في كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ خِصَالٍ، لَا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَداً حَتَّى يَرَى وَبَالَهُنَّ: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَالْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ يُبَارِزُ اللَّهَ بِهَا. وَإِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَاباً لَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فُجَّاراً فَيَتَوَاصَلُونَ فَتَنْمِي أَمْوَالُهُمْ وَيُثْرُونَ، وَإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ لَتَذَرَانِ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ -الأرض القفر التي لا شيء فيها- مِنْ أَهْلِهَا» (الكافي: ج٢/ص٣٤٧).

تُحرم قطيعة الرحم، حتى لو كان ذلك الرحم قاطعاً للصلة، تاركاً للصلاة، أو شارباً للخمر، أو مستهيناً ببعض أحكام الدين؛ كخلع الحجاب وغير ذلك، بحيث لا يجدي معه الوعظ والإرشاد والتنبيه، شرط ألّا تكون تلك الصلة موجبة لتأييده على فعل الحرام.

قال نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وآله: «ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ: تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ» (تحف العقول: ص٦).

لعل أدنى عمل يقوم به المسلم لصلة أرحامه مع (الإمكان والسهولة) هو أن يزورهم فيلتقي بهم، أو أن يتفقد أحوالهم بالسؤال، ولو من بُعد، قال النبي صلى الله عليه وآله: «أَعْجَلُ الْخَيْرِ ثَوَاباً صِلَةُ الرَّحِمِ» (الكافي: ج٢/ص١٥٢).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً» (الخصال: ج٢/ص٦١٠)، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ وَالْبِرَّ لَيُهَوِّنَانِ الْحِسَابَ، وَيَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَصِلُوا إِخْوَانَكُمْ، وَبَرُّوا إِخْوَانَكُمْ وَلَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ وَرَدِّ الْجَوَابِ» (تحف العقول: ص٣٨٧).

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

السيّد محمّد سعيد الحكيم قدس سره

كيف نتعامل مع حالات الاختلاف بين المؤمنين؟

من المتوقّع اختلاف وجهات النظر وتعدُّد الاتجاهات. وما زلنا نؤكّد أن يكون اتّخاذ القرار وتبنّي وجهة النظر الخاصّة لكلّ أحد مبنيّاً -بعد اللجأ إلى الله تعالى في التوفيق والتسديد- على التثبّت، والتروّي، ومتابعة الميزان الشرعيّ، وتحرّي رضا الله جلّت آلاؤه، وصلاح الدين والمؤمنين، بعيداً عن الدوافع الخارجيّة، والمصالح الفرديّة، والمنافع الماديّة والوهميّة -من حبّ الظهور وغيره-، مع تمام التعقّل والتدبّر في العواقب.

كما نؤكّد بعد ذلك استبعاد التعصُّب، والعنف في فرض وجهة النظر على الغير، واحترام وجهة نظر الآخرين، وحسن الظنّ بهم، والتعامل معهم بتعقُّل وسعة صدر، ومحاولة توحيد الكلمة وتقريب وجهات النظر، وتقليل نقاط الخلاف مهما أمكن، والاهتمام بالمصالح المشتركة؛ فإنّ في ذلك توحيد الكلمة، وجمع الشمل، وبقاء الألفة، وله أعظم الأثر في بركة العمل، ونجاح السعي، وترتُّب الثمرة، وفيه رضا الله تعالى، وسرور رسوله الكريم وآله الطاهرين -صلوات الله عليهم أجمعين-.

والحذر كلّ الحذر من الشقاق، والتهاتك، والتقاطع، والتدابر، وصرف الطاقات في ذلك بدلاً من صرفها في المصالح المشتركة، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣)، وقال عزّ مَن قائل: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٦).

ثمّ الحذر من كيد الأعداء، الذين يتربّصون بنا الدوائر، ويحاولون إثارة الفتن والمشاكل، والله المسؤول في ردّ كيدهم، وتخييب سعيهم، إنّه أرحم الراحمين.

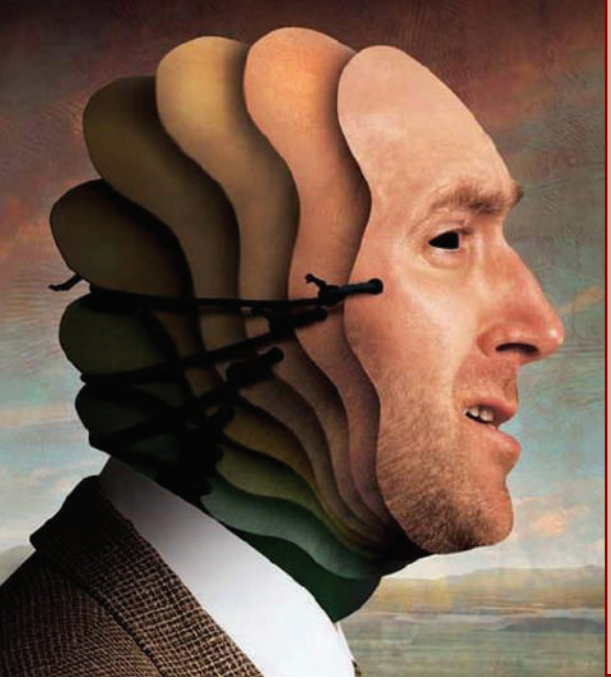

ظاهرة النفاق الديني / ٢

خطورة ظاهرة النفاق الديني

السيد ضياء الخبّاز

تظهر خطورة ظاهرة النفاق الديني في تنفير الآخرين من الدين والمتدينين، فلو أنّ امرأة نهت ابنتها عن العلاقات المحرمة وحثتها على العفة والفضيلة، ثم وقعت هي في علاقة محرمة! فإنّ ابنتها لو اطلعت على تلك العلاقة فستصيبها صدمة، وقد تنتهي بها إلى ما لا يحمد عقباه!

أو لو كان أب ينهى أبناءه عن دخول المواقع المحرمة، في حين أنّه هو نفسه لا يتعفف عن تلك المواقع! فحين يكتشف أحد أبنائه ذلك قد تصيبه صدمة تودي به إلى ما لا يحمد عقباه!

فلذلك على المتدين مسؤولية مضاعفة في مراقبة سلوكياته وأفعاله.

ومن المهم الإشارة إلى أن ظاهرة النفرة من الدين والتدين عند الشباب قد يصح أن من أسبابها الازدواجية التي قد توجد عند بعض المتدينين، ولكن هناك سبب آخر لدى المجتمع يدفع للنفرة وهو؛ عدم التفكيك بين العنوان وذي العنوان! إذ عندما يخطئ ذو العنوان فإنّ المجتمع يسحب الخطأ من ذي العنوان إلى العنوان؛ فمثلاً: لو أخطأ خطيب (ذو العنوان) فإنّ خطأه يُسحب إلى عموم الخطباء (العنوان)!

والأمر لا يختص بدائرة الشأن الديني فقط، بل مثل ذلك يمتد إلى جميع الدوائر، فتجده يُطبّق على الأطباء مثلاً. وهذا كله خلاف هدي المعصومين عليهم السلام، فقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: «لَمْ يَخُنْكَ الْأَمِينُ، وَلَكِنِ ائْتَمَنْتَ الْخَائِنَ» (الكافي: ج١٠/ص٤٩٧).

ونجد من ثقافة القرآن التفكيك بين العنوان وذي العنوان كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ (آل عمران: ٧٥).

حرب المصطلحات!

الشيخ أحمد صالح آل حيدر

في عالمنا الذي يضج بالغرائب والمفاهيم المغلوطة التي تأخذ أشكالاً مختلفة! لتصل إلى الناس وهي تحمل معاني ومؤديات كارثية، وقد أُطرت بمصطلحات أنيقة خافيةً قباحتها ولوثتها، لتختبئ خلف تلك المصطلحات التي تُصدّر إلينا بطرق مختلفة، وأغلبها ملتوية على الواقع وتحاول سرقة الحقيقة والتكوين لصالح نزوات وغرق مخيف في الشهوات والملذات، وبعد أن كان موقف الفطرة السليمة ملبياً لنداء قيم السماء في طبيعة فهم الحسن والقبح وتحديدهما ليتسنى تحذير البشرية من أخطار انحرافها عن جادة فطرتها التي فطر الله الناس عليها؛ أخذ العالم شكلاً آخر في طبيعة الصراع الكبير والأزلي بين الأضداد ولوازمها، فعندما كانت المرأة ومكانتها المحورية داخل المجتمع ودورها الريادي في تأسيس بيئة صالحة للعيش نقية المفاهيم، وضمن الأدوار والتراتبية التي فرضتها الطبيعة التكوينية للبشر وعلاقتها في محيطها، جاءت القوى التي تمثل الشر فشيطنت دورها عبر الإعلام لتُخرجها من عالمها الواقعي ضمن المحددات السليمة إلى عالم آخر، مليء بالخداع! وملاكه الوهم والضياع؛ ليحولوها فيما بعد إلى سلعه تُعرض لترغيب المشترين، لتفقد خصوصيتها وجوهرها العظيم الذي لايناسبه سوى الستر والعفاف.

وكذلك قلب الجرائم والانحرافات إلى ميول لا بدّ من التعامل معها لفرضها واقعاً، وقد تكفل بهذه المهمة (المصطلح) الذي تلوعب به للتخفيف من حدة الجريمة تارة، وتارة أخرى لتمريرها بين الناس على أنّها حقيقة قابلة للقبول والانصهار في المجتمع، تحت صبغات مختلفة وعناوين شاذة؛ كمصطلح (المثلية) الذي جعلوا له قانوناً يحميه تحت مسمى الميول لتخف قباحته تمهيداً للتطبيع معه! وقد خفي عن هؤلاء أنّ فطرة الله التي فطر الناس عليها تأبى هذا القبح والشذوذ، فهو خلاف ما عليه تلك الفطرة، كما أنّه يُعدُّ إنقلاباً صارخاً عليها.

والذي نريد أن نصل إليه أنّ هؤلاء يقومون بتحويل القبائح والجرائم عبر تغيير المصطلحات إلى واقع يُفرض ويُتعايش معه وهذا من المحال، فهو أحد التحديات الكبيرة التي تواجه الهوية الدينية والقيم السليمة التي أساسها الفطرة، فتسمية الأمور بما تحمله من قبائح هو قمع للفاحشة والفساد، وعلى النخب داخل مجتمعاتنا أن تعيَ خطورة هذه الحرب غير المرئية والناعمة في أغلب مراحلها.

لا تترك التربية!

إذا كنت غير قادر على قضاء الوقت مع أطفالك لتربيتهم، فسيجد شخص آخر فرصته لإفسادهم، فالأبناء هم أمانة عظيمة ومسؤولية كبيرة على عاتق الوالدين، والتربية ليست مجرد توفير المأكل والملبس، بل هي غرس القيم والإيمان في نفوسهم منذ الصغر.

ولنا في القرآن الكريم نماذج للقدوات مثل نبي الله يعقوب عليه السلام الذي لم يمنعه مرض الموت من السؤال عن أعظم قضية؛ وهي التوحيد، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٣).

سألهم عن دينهم لا عن دنياهم؛ لأنّ العظماء يدركون أنّ النجاح الحقيقي في تربية الأبناء هو اطمئنانهم على إيمانهم واستقامتهم على طريق الله تعالى.

في عصرنا الحالي تواجه الأسرة تحديات كبيرة مثل التكنولوجيا التي تفتح أبواباً واسعة لأفكار غريبة، وضغط الأقران الذي يؤثر على سلوك الأبناء، وانشغال الوالدين الذي قد يؤدي إلى غياب التوجيه الصحيح، لذا يجب على الآباء أن يكونوا حاضرين في حياة أبنائهم بالمتابعة المستمرة والحوار الهادف وغرس التوحيد في قلوبهم منذ الصغر، وتعزيز علاقتهم بالله تعالى والقرآن الكريم، وأن يكونوا قدوة لهم في السلوك والأخلاق، فلا يكفي أن نؤمّن لهم حياة مادية جيدة! بل يجب أن نطمئن على أساسهم الديني والأخلاقي وأن نستودعهم الله تعالى بالدعاء المستمر، فالأبناء هم المستقبل وهم الاستثمار الحقيقي، فلا تدع انشغالك يبعدك عن أهم أدوارك في حياتك.

أسّسهم على التقوى والحق حتى يكونوا صالحين ومصلحين في مجتمعاتهم، فكما اهتم يعقوب بمصير أبنائه الديني في آخر حياته علينا أن نجعل ذلك أولوية في حياتنا جميعاً ونقول: ربنا توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين.

الشيخ حسين التميمي

العفة

بناء أخلاقي ونهج حضاري

العفة ليست مجرد مبدأ أخلاقي، بل هي حالة إنسانية متكاملة، تنبثق من السيطرة العقلية المؤمنة وتحكمها القيم التربوية السامية، إنّها ألق وجداني يحصّن الأخلاق، ويوفر وقاية من المؤثرات السلبية التي قد تعصف بسلامة الفرد والمجتمع.

العفة تتجلّى في مختلف جوانب الحياة؛ فهي عفة القلب من الهوى، وعفة العقل من الأفكار السلبية، وعفة الروح من الشهوات، حتى النظر يحمل نصيبه من العفة، فيصير البصر بوابة لبصيرة تتسامى عن كلّ ما يشوبها (انظر: تفسير الميزان، للعلامة الطباطبائي)، ومن دون العفة تفقد القيم الإنسانية توازنها، إذ لا يمكن للعفاف أن يستقيم دون قراءة سيرة أولياء الله من الأنبياء والأئمة عليهم السلام والصالحين؛ للاقتداء بهم (انظر: بحار الأنوار: ج١٣).

تروي لنا قصة نبي الله موسى عليه السلام مع نبي الله شعيب نموذجاً راقياً للعفة والحياء، عندما فرّ موسى من مصر، متعباً وخائفاً، وجد نفسه في أرض (مدْيَن) إذ رأى امرأتين تقفان بعيداً عن البئر بانتظار أن يسقي الرعاة أغنامهم، تردّد للحظة، ثم تقدم ليساعدهما، في مشهد يعكس قمة الحياء والعفة، لم يسأل عن اسميهما، ولا تجاذب معهما أطراف الحديث، بل اكتفى بسقاية الغنم وانصرف إلى الظلّ يدعو ربه: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص: ٢٤).

وعندما عادت إحدى الفتاتين لدعوته إلى لقاء والدها، نبي الله شعيب، كانت تمشي على استحياء، وكأن خطواتها تنطق بالعفة والوقار، استخدم القرآن الكريم وصف "استحياء" للتعبير عن حالة تورية بليغة؛ فهي ليست مجرد مشية، بل رسالة ضمنية تعكس قيماً تربوية سامية تُعلّم المرأة والرجل على حدٍّ سواء كيف يكون التواصل بحياء واحترام.

لقد أقرّ شعيب بنزاهة موسى وعفته حين قال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ﴾ (القصص: ٢٧)، إذ لم يكن المال أو الجاه ما جعله يثق به، بل أخلاقه وعفته التي أظهرت قدرته على بناء أسرة متماسكة.

إن العفة، كما تُعلمنا قصة موسى وشعيب عليهما السلام، هي مفتاح للعلاقات السوية التي تقوم على الاحترام والحياء المتبادل، في زمن طغت فيه المادة وسادت المؤثرات السلبية، تصبح العفة سلوكاً حضارياً لا غنى عنه لتحصين المجتمع وبنائه على أسس أخلاقية قويمة.

أفياء الحسيني

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٠٠)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما عدد أولاد الإمام الهادي عليه السلام؟ ومن هم؟

١- أربعة، وهم: الإمام الحسن العسكري، السيد محمد، جعفر، الحسين عليهم السلام.

٢- ثلاثة، وهم: الإمام الحسن العسكري، السيد محمد، الحسين عليهم السلام.

٣- اثنان، وهما: الإمام الحسن العسكري، السيد محمد (عليهما السلام).

السؤال الثاني: مَن القائل بحق السيد محمد سبع الدجيل عليه السلام: «...أحدثْ للهِ شُكراً، فقد أحدثَ فيكَ أمراً»؟

١- جده الإمام محمد الجواد عليه السلام.

٢- أباه الإمام علي الهادي عليه السلام.

٣- أخوه الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

السؤال الثالث: مَن والدة السيد محمد عليه السلام، التي عُبّر عنها بـ(الجَدّة)؟

١- السيدة حميدة عليها السلام.

٢- السيدة سبيكة عليها السلام.

٣- السيدة سليل عليها السلام.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٩٩)

السؤال الأول: ما أقدم الإصدارات الثقافية في العتبة العباسية المقدسة؟

الجواب:- نشرتا الكفيل والخميس (١٤٢٦هـ).

السؤال الثاني: ما اسم الإصدار المختص بشأن الطفولة؟

الجواب:- مجلة الرياحين (١٤٣١هـ).

السؤال الثالث: ما اسم الإصدار الثقافي الأدبي المعني بتوثيق منجزات ونشاطات العتبة العباسية المقدسة؟

الجواب:- مجلة صدى الروضتين (١٤٢٥هـ).

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. ونُنبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.